علي صراط الحق

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الثاني والثلاثون

الطّبعة الثّالثة

١٤١١هـ ـ ١٩٩١ م

طهران ـ ایران ـ ص.ب: ١٥٨١٥/١١٣١، هاتف: ٦٧٦٨٤٢ ـ ٦٧٤٠٦٥
تلكس: TMCAIR ٢١٣٩٦٢، فكس: ٩٠٨٩٣٩

الفهرست

فأمسك عنهنّ [أمير المؤمنين] ثم قال: أين منزل عائشة؟ فأومأن إلى حجرة في الدار فحملنا عليّاً عن دابّته فأنزلناه فدخل عليها فلم أسمع من قول عليّ شيئاً إلّا أنّ عائشة كانت امرأة عالية الصوت فسمعنا [قولها] كهيئة المعاذير: أني لم أفعل ثم خرج علينا أمير المؤمنين فحملناه على دابته فعارضته امرأة من قبل الدّار فقال: أين صفيّة قالت: لبّيك يا أمير المؤمنين قال: ألا تكفّين عنّي هؤلاء الكلبات التي يزعمن أنّي قاتل الأحبّة لو قتلت الأحبّة لقتلت من في تلك الدار ـ وأومى بيده إلى ثلاث حجر في الدار ـ [قال:] فضربنا بأيدينا على قوائم السّيوف وضربنا بأبصارنا إلى الحجر التي أومى إليها فوالله ما بقيت في الدّار باكية إلّا سكنت ولا قائمة إلّا جلست.

قلت: يا أبا القاسم فمن كان في تلك الثلاث حجر!! قال: أمّا واحدة فكان فيها مروان بن الحكم جريحاً ومعه شباب قريش جرحى.

وأمّا الثانية فكان فيها عبد الله بن الزبير ومعه آل الزّبير جرحى.

وأمّا الثالثة فكان فيها رئيس أهل البصرة يدور مع عائشة أين ما دارت.

قلت: يا أبا القسم هؤلاء أصحاب القرحة فهلّا ملتم عليهم بهذه السيوف؟ قال: يا ابن أخي أمير المؤمنين كان أعلم منك وسعهم أمانه إنّا لمّا هزمنا القوم نادى مناديه: «لا يدفّف على جريح ولا يتبع مدبر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن» سنّة يستنّ بها بعد يومكم هذا.

ثم مضى ومضينا معه حتى انتهينا إلى المعسكر. فقام إليه ناس من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله) منهم أبو أيّوب الأنصاري وقيس بن سعد وعمّار بن ياسر وزيد بن حارثة وأبو ليلى فقال: ألا أخبركم بسبعة [هم] من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله تعالى؟ قال أبو أيّوب: بلى والله فأخبرنا يا أمير المؤمنين فإنك كنت تشهد ونغيب قال: فإنّ أفضل الخلق يوم يجمعهم الله تعالى سبعة من بني عبد المطّلب لا ينكر فضلهم إلّا كافر ولا يجحد إلّا جاحد.

قال عمّار بن ياسر رضي الله عنه: ما اسمهم يا أمير المؤمنين فلنعرفنهم؟

قال: إنّ أفضل الناس يوم يجمع الله الخلق [و] الرسل محمد وإنّ من أفضل الرسل محمداً عليهم الصلوة والسلام ثمّ إنّ أفضل كلّ أمّة بعد نبيّها وصيّ نبيّها حتى يدركه نبي وإن أفضل الأوصياء وصيّ محمد عليهما الصّلاة والسّلام.

ثم إنّ أفضل الناس بعد الأوصياء الشهداء وإنّ أفضل الشهداء حمزة وجعفر بن أبي طالب ذا جناحين يطير بهما مع الملائكة لم يحلّ بحليته أحد من الآدميين في الجنّة شيء شرفه الله به، والسبطان الحسنان سيّدا شباب أهل الجنّة، والمهدي يجعله الله من أحبّ منّا أهل البيت.

ثم قال: أبشروا ثلاثاً ﴿من يطع الله والرّسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً﴾ [٧١ - ٧٢/ النساء: ٤].

بيان: عقص الشعر: ضفره وليّه على الرأس ذكره الجوهري وقال: تنكّب القوس أي ألقاها على منكبه وقال: دار قوراء: واسعة.

٢١٣-٢٢٠- الكافية في إبطال توبة الخاطئة: عن إبراهيم بن عروة عن ثابت عن أبيه عن حبّة العُرَنيّ أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعث إلى عائشة محمداً أخاها رحمة الله عليه وعمّار بن ياسر رضوان الله عليه وأن ارتحلي والحقي بيتك الذي تركك فيه رسول الله. فقالت: والله لا أَرِيمُ[1] [عن] هذا البلد أبداً!! فرجعا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخبراه بقولها فغضب ثمّ ردّهما إليها وبعث معهما الأشتر فقال: والله لتخرجنّ أو لتحملنّ احتمالاً.

ثم قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا معشر عبد القيس اندبوا الى

٢١٣ــ الكتاب لا يزال في سلسلة الكتب التي لا نعرف أين استقرّ بها النوا.

(١) أي لا أنتقل ولا أزال عن هذا البلد. والفعل من باب باع وعلى زنته.